

حلية الابرار

[377] ا [من خليط خيرا ، فإنك لم تكن ترد ربحا ، ولا تمسك ضرسا (1) ، 9 - وعنه ، عن أحمد بن محمد العاصمي (2) ، عن محمد بن أحمد النهدي (3) ، عن محمد بن علي (4) ، عن شريف بن سابق (5) ، عن الفضل بن أبي قره (6) ، عن أبي عبد ا [عليه السلام ، قال : أتت الموالي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالوا : نشكوا إليك هؤلاء العرب ، إن رسول ا [صلى ا [عليه وآله كان يعطينا معها العطايا بالسوية ، وزوج سلمان ، وبلال ، وصهيبا (7) ، وأبوا علينا هؤلاء ، وقالوا : لا نفعل ، فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ، فكلّمهم فيهم ، فصاح الاعارب : أبينا ذلك يا أبا الحسن ، أبينا ذلك ، فخرج ، وهو مغضب يجر رداءه ، وهو يقول : يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى ، يتزوجون إليكم ، ولا يزجونكم ، ولا يعطونكم مثل ما يأخذون ، فاتجروا بارك ا [، فإنني سمعت رسول ا [صلى

_____ = أنا عليه ، ولعل قوله صلى ا [عليه وآله : "

فإنك لم تكن ترد " رمز إلى دعوته إلى الاسلام ، أي أنت لم تكن ترد ربحا فكيف صرت رادا إياه بالتخلف عما أنا عليه ، فإن اختيار ما أنا عليه تجارة لن تبور وفيه ربح عظيم ، وقوله صلى ا [عليه وآله : " ولا تمسك ضرسا " تلويح إلى السخاء أي إنك لم تكن تبخل في اختيار ما هو خير لك فكيف صرت بخيلا على اختيار ما أنا عليه . (1) الكافي ج 5 / 308 ح 20 ، عنه البحار : 22 / 293 ح 3 . (2) أحمد بن محمد العاصمي : بن عاصم أبو عبد ا [الكوفي سكن بغداد وروى من شيوخ الكوفيين وروى عنه جمع من المشايخ منهم : ابن الجنيد ، وابن داود ، والكليني . (3) محمد بن أحمد النهدي : بن خاقان أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان الكوفي ، له كتب روى عنه محمد بن يحيى العطار القمي . (4) محمد بن علي : أبو سميئة الصيرفي الكوفي . ضعفه النجاشي وابن الغضائري والفضل بن شاذان . (5) شريف : بن سابق التفليسي أبو محمد أصله كوفي انتقل إلى تفليس وصاحب الفضل بن أبي قره السمندي ، له كتاب روى عنه أحمد بن محمد البرقي بواسطة أبيه . (6) الفضل بن أبي قره : التميمي أبو محمد السمندي الازربيجاني أصله كوفي ثم انتقل إلى تفليس من بلاد الارامنة ، روى عن الصادق عليه السلام ، وله كتاب يرويه جماعة . (7) صهيب : بن سنان بن مالك صحابي ، وكان من أرمى العرب سهما شهد المشاهد ، وكان يعرف بصهيب الرومي ، توفي سنة (38) بالمدينة .